

أن تكون
بلا وطن

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

المحكمة الدولية... ما يطلبه الممولون اطلب «القوس» هم الاخبار



لبنان يرفض مقترح هوكشتمين: لنعد إلى الناقورة [3]
«حزب المصرف»: الثورة المضادة [2]



الأسلحة البيولوجية
هوسكو تهاجم
بالوثائق

[10 - 8]

(أفب)

إسرائيليات

المراسلون العسكريون
الإسرائيليون:
صندوق بريد غب الطلب



[14]

أحوال غزة

رياح الحرب الأوكرانية تلتفح غزة:
لا أمان غذائياً للفقراء

[13]

عاصمة البلاد

«هوس» رمضان



[12]

قضية اليوم

إبراهيم المين

دخل لبنان انعطافة جديدة مع اتجاه السلطة التنفيذية إلى تعطيل ما تبقى من عمل المؤسسات وبقية السلطات، وهو ما لن تتوقف آثاره على الوضع المصرفي فقط، بل ستشتمل إعلان حل السلطات كافة، وفتح البلاد أمام مجهول قد يكون المدخل إلى انفجار كبير يطيح بالانتخابات النيابية، ويدخل لبنان مرحلة جديدة من التآزم السياسي والاقتصادي وحتى الأمني. أمس، عاد حزب المصرف للظهور كقوة مركزية في مؤسسات الدولة، وهو مع اقترابه من حدّ الإسكان بقية السلطات.

بداية، امتنعت المصارف عن الإيفاء

وصل الامر في هذه الجمهورية – العصفورية إلى حد ان القضاء لا سلطة له اليوم على «قوى إنفاذ القانون»

بالتزاماتها تجاه المودعين ولم توفر الحماية الضرورية لاموالهم، واشتركت مع المصرف المركزي وماфия السلطات المتعاقبة في استخدام هذه الاموال وتخبئها. وعندما وقعت انتفاضة 17 تشرين الاول العام 2019، بادرت المصارف إلى الإفقال والهروب من المواجهة، وتامرت مع شركائها في الحكم بعدم إقرار قانون الكابيتال كونترول والشروع في أكبر عملية تهريب للأموال إلى خارج خزائن المصارف، سواء انتقلت الاموال إلى المنازل أو إلى حسابات في الخارج. وتطور الأمر إلى حدّ امتناع المصارف ليس عن إعادة اموال المودع فيفبس، بل وحجب حقوقهم في السحب

لم يبادر القضاء إلى أي خطوة في النوع الذي يلزم السلطات الأخرى كافة بإجراءات لحماية أصحاب الحقوق من المودعين. كما بدا القضاء متفكساً بصورة مخيفه إزاء كيفية التعامل مع الملف، وآخريين، أو حتى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم الذي ارتضى

بعض القضايا، وكرر أصامه امر استدعاء القضاة إلى مجلس الوزراء والطلب إليهم استلام هذه الملفات، لكن وزير العدل لم يكن مؤيداً، معتبراً أن الجلسة لن تخرج المتفوشحة الجمعبية المصارف بتنجيحها، وأن وزارة العدل ترفض التدخل في القضاء، مشعيراً إلى أن «القضاة سيؤكدون عدم وجود سلطة لهم على القضاء المدني وأن هذه الملفات تذهب إلى رؤساء دوائر التنفيذ ولا مجال للتدخل في عملهم»، بينما حاول ميقاتي إيجاد تخرجة وأضعا تدخل القوى السياسية لحماية المصارف في إطار «التعاون مع السلطة القضائية».

وكان ميقاتي التقى خوري أول من أمس، وطلب منه اتخاذ إجراءات والطلب من مدعي عام التمييز وبري وعون، لكن الأخير اشترط أن يحصل يهدد الواقع الاجتماعي وتدعي عليه بجرم تبييض الاموال والإثراء غير المشروع وتصدر في حقه مذكرة جلب أو إحضار، وأن تحيل شقيقه موقوفاً أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولاً منصور.

في ضوء هذه الوقائع ، «انتفض» رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ودعا إلى جلسة طارئة لمجلس الوزراء بعنوان وحيد معلن: «وضع اليد للتعاطي القضائي مع ملف المصارف»، من دون أي مراعاة لبدأ فصل السلطات، وهي الدعوة التي علقت عليها عون في تغريدة جاء فيها: «الحكومة بدأها توضع اليد للتعاطي القضائي مع المصارف، يعني لازم تعطيلهم قوس المحكمة تتفقدو محلنا وتفقدوا معنا لبنان بطبق القانون» داعية قضاة لبنان إلى الانتفاض لكرامتهم ولسيادة القانون لحماية الضعيف والعدالة.

الروي أو الشهري وصولاً إلى رفض تنفيذ قرار مصرف لبنان بدفع كامل رواتب الموظفين. ثانياً، امتنع مصرف لبنان عن القيام بدوره، وأصر حاكمه رياض سلامة على سياسة الإنكار، وتمسك بالإعبيه في إدارة السياسات النقدية، فاعفى نفسه من مسؤولية إفادة المصارف والمساهمين وكبار المودعين بعشرات المليارات من الدولارات من خلال سياسة الفوائد والقروض المدعومة، ثم عمد إلى تحميل الحكومات مسؤولية إهدار أموال الناس، ورفض على الدوام محاسبة المصارف أو إلزامها بأي خطوة تحفظ حقوق المودعين، وإلى جانب الفوضى الكاملة التي سيطرت على عمل الحاكم ومجلسه المركزي، لم يقم مصرف لبنان بأي خطوة لردع المصارف عن القيام بمخالفات جديدة. وها هو اليوم لا يحرك ساكناً إزاء رفض المودعين أو الموظفين، ولم تقم لجنة الرقابة على المصارف بدورها في التدقيق ومحاسبة المصارف المخالفة وإحالتها إلى الهيئة المصرفية العليا من خلال الحاكم مع توصية

بالعقوبات الإدارية المطلوبة. ثالثاً، جرى ضغط «سوارب» على الجهات القضائية وتم تعطيل غالبية الدعاوى القضائية التي رفعها المودعون، وعندما جزأ قضاة على انتفاضة 17 تشرين الاول العام 2019، حقوق بعض المودعين، تم توفير الحماية للمصارف عبر تشكيل من الخطوات، إما ملاحقات قضائية باردة اقتصرت على حجز عقارات وإجراءات منع سفر من دون المساس بالموجودات المالية للمصارف وأصحابها، أو قرارات قضائية «موضع شك»، بدت كأنها تهديد لسعادة المصارف على التهرب من القيام بدورها، بالتآزر بينها ممنوعة من العمل. وفوق ذلك،

رئيسه سهيل عبود، «قائد الثوار» ومرشح فرنسا لرئاسة الجمهورية، أو من قبل النيابة العامة التمييزية بشخص القاضي غسان عوييدات الذي امتثل لطلبات الحكومة وعطل التحقيقات في ملف سلامة نفسه سواء من قبل مجلس القضاء المشتغل في معارك سياسية تخدم أجندة

إجراءات اقتصرت على التحفظ من دون أي خطوة فعلية تقود إلى الاعاء المباشر على المصارف أو غيرها بجرم تبديد أموال الناس والدولة معاً. وكانت الذروة في شعبية مقبلة لجا كائنها تهديد لسعادة المصارف في آخريين، أو حتى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم الذي ارتضى

الثورة المضادة لحزب المصرف: هيقاتي «ينتفض» ويهدّد عوييدات بالإقالة

أن الأخير أجابه بأنه لن يفعل كي لا يظهر بمظهر حامي الفساد الذي يتدخل في عمل قاضية تحارب الفساد. وعندما عرض ميقاتي على عوييدات التدخل لتجميد قرار عون وأن يطلب منها التريث، جدد الأخير رفضه مؤكداً أنه يقف في صف عون هذه المرة، وطلب من رئيس الحكومة تدخل السلطة السياسية في عمل وليس عبر استخدامه ككيس فداء. ووسط معطيات عن مداخلات مع الرئيس عون من قبل مرجعيات روحية ومصرفية تطلب منه دعم توجه ميقاتي بوقف الملاحقات القضائية، وصفت مصادر بعيدا

مصادر بعيدا: شأن القضاء للقضاء وإذا وقف التصفيات فهذا إشارة إلى انحلال مفهوم الدولة

في صورة بعض الأمور المصرفية ووضع صندوق النقد والوضع النقدي ووضع المودعين. لكن يجب أن يبقى شأن القضاء للقضاء، وإذا ذهب مجلس الوزراء إلى أكثر من ذلك، أي طلب فك الارتباط أو وقف التصفيات، فهذا إشارة إلى انحلال مفهوم الدولة والمبادئ الأساسية في الديموقراطية البرلمانية التي تحكم نظامنا السياسي». ولذلك، «يجب أن تواتم جلسة اليوم بين المصلحة اللبنانية العليا أو الوضع المصرفي والنقدي المتآزم ودور القضاء، كان بوضع القضاء في أجواء ما قد يتصل بعمله أو يدخل في اختصاصه من أمور تتعلق بمصلحة لبنان العليا من الناحية

عليها حكومة الرئيس السابق حسان دياب، وإنما في العودة إلى تعزيز موقع حزب المصرف في المواجهة، فأصرّ المجلس على عدم إقرار قانون الكابيتال كونترول من دون مبرر منطقي، ما سهّل استمرار تهريب الأموال، أو تسهيل سحبوات وفق استنسابية أضرت بالغالبية الساحقة من المودعين، وسمحت بتعمير غير دستوري، بعدما صار متاحاً للمودعين من المقيمين خارج لبنان أو الحاملين لجنسيات أجنبية رفع دعاوى أصام القضاء في دول أجنبية والحصول على أحكام التزمّت المصارف بتنفيذها ودفعت للمودعين المتوجب عليها. ويواصل المجلس النيابي ضمته، بل مشاركته في هذه الجريمة، من دون الوقوف عند مسألة محورية، أساسها أن المصارف ارتكبت جرماً بتغطية من مصرف لبنان وبمشاركة من السلطة التنفيذية، ما أظهر المجلس النيابي معطلاً بصورة

خامساً، عاد حزب المصرف ليجتل مفاعد الحكومة بقوة أكبر، ومع تفاقم مشكلة التحقيقات في شبهة اختلاس حاكم مصرف لبنان للمال العام، ومحاولة بعض القضاء القيام بخطوات لضبط المصارف، بادرت الحكومة عبر رئيسها نجيب ميقاتي وبغية الشركاء فيها إلى الففز فوق «مبدأ الفصل بين السلطات»، وفيما رضخت الحكومة لطلبات الأميركيين والفرنسيين والخليجيين بتوفير حصانة للفرقي القضائي الذي يدبر تفجير مرفأ بيروت، متذرعاً بأنها لا تتدخل في عمل القضاء، عمدت مؤسسات تمويلها جهات خارجية لا وبأعضائها أنفسهم، إلى التدخل بالسافر في عمل القضاء والسعي إلى منعه من مقاضاة المصارف بحجة «النزاع»، بدعم من «نادي القضاء» أن مصلحة «الأمن القومي» تقتضي

تعمل في خدمة أجندة هدفها الوحيد إقامة سلطة موازية في كل لبنان بالتعاون مع منظمات وجمعبيات ومؤسسات تمويلها جهات خارجية لا تدخل في عمل القضاء، عمدت مؤسسات تمويلها جهات خارجية لا وبأعضائها أنفسهم، إلى التدخل بالسافر في عمل القضاء والسعي إلى منعه من مقاضاة المصارف بحجة «النزاع»، بدعم من «نادي القضاء» أن مصلحة «الأمن القومي» تقتضي

تحتري الأثنى والثلاثة المقبلين، في خطوة قال مصرفيون إنها تهدف إلى إحراج الحكومة والسياسيين والناس أيضاً. وقال هؤلاء إنهم يعتقدون بأن على القضاء الأعلى ومع وزير العدل، وإذا كان القضاء غير قادر بقيادة هذه الجلسة منحي تصادماً تؤدي إلى انتفاضة قضائية جراء تدخل السلطة السياسية في عمل القضاء»، وأشارت إلى أنه «من الممكن أن تعتمد السلطة السياسية إلى إحاطة القيادة القضائية ببعض الإرشادات والتوجيهات وأن تضع مجلس القضاء الأعلى في صورة بعض الأمور المصرفية ووضع صندوق النقد والوضع النقدي ووضع المودعين. لكن يجب أن يبقى شأن القضاء للقضاء، وإذا ذهب مجلس الوزراء إلى أكثر من ذلك، أي طلب فك الارتباط أو وقف التصفيات، فهذا إشارة إلى انحلال مفهوم الدولة والمبادئ الأساسية في الديموقراطية البرلمانية التي تحكم نظامنا السياسي». ولذلك، «يجب أن تواتم جلسة اليوم بين المصلحة اللبنانية العليا أو الوضع المصرفي والنقدي المتآزم ودور القضاء، كان بوضع القضاء في أجواء ما قد يتصل بعمله أو يدخل في اختصاصه من أمور تتعلق بمصلحة لبنان العليا من الناحية

إضراب «البنكرجيون» في غضون ذلك، كانت جمعية المصارف تعقد اجتماعاً طارئاً لدرس الملف من جوانبه المتعلقة بإجراءات القاضية عون وبالقرارات التي تلزم المصارف دفع مستحقات المودعين. وقررت تنفيذ إضراب

ذلك خشية حصول انهيار عام، فيما الجميع يعلم أن الحكومة تمثل، في قسم غير صغير من عناصرها السياسية أو الشخصية، مصالح إقرار قانون الكابيتال كونترول من دون مبرر منطقي، ما سهّل استمرار تهريب الأموال، أو تسهيل سحبوات وفق استنسابية أضرت بالغالبية الساحقة من المودعين، وسمحت بتعمير غير دستوري، بعدما صار متاحاً للمودعين من المقيمين خارج لبنان أو الحاملين لجنسيات أجنبية رفع دعاوى أصام القضاء في دول أجنبية والحصول على أحكام التزمّت المصارف بتنفيذها ودفعت للمودعين المتوجب عليها. ويواصل المجلس النيابي ضمته، بل مشاركته في هذه الجريمة، من دون الوقوف عند مسألة محورية، أساسها أن المصارف ارتكبت جرماً بتغطية من مصرف لبنان وبمشاركة من السلطة التنفيذية، ما أظهر المجلس النيابي معطلاً بصورة

تصويب ولو كان متأخراً للموقف الرسمي»، هذه هي خلاصة الاجتماع الرئاسي الذي عقد أمس في القصر الجمهوري، بمشاركة رؤساء مجالس عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي، بعد ثلاثة اجتماعات عقدها اللجنة التقنية المكلفة دراسة اقتراح الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين لترسيم الحدود البحرية، والتي أكد أعضاؤها «استحالة القبول بالمشترح لأنه لا يستند إلى اطر قانونية ويُعد تنازلاً عن حق لبنان في مياهه وثروته النفطية»، وفي مقابل الضغط الأميركي على المسسكين بالملف إعطاء جواب أخير على المشترح على قاعدة «take it or leave it».

أبرز ما قرره اللقاء الرئاسي أمس هو العودة إلى اتفاق الإطار»، حيث دعا الرؤساء في بيان «الولايات المتحدة الأميركية إلى الاستمرار في جهودها

اعضاء الوفد العسكري - التقني قد لا يقبلون بالمشاركة في المفاوضات

لمسكهم بالخط 29

«تصويب ولو كان متأخراً للموقف الرسمي»، هذه هي خلاصة الاجتماع الرئاسي الذي عقد أمس في القصر الجمهوري، بمشاركة رؤساء مجالس عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي، بعد ثلاثة اجتماعات عقدها اللجنة التقنية المكلفة دراسة اقتراح الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين لترسيم الحدود البحرية، والتي أكد أعضاؤها «استحالة القبول بالمشترح لأنه لا يستند إلى اطر قانونية ويُعد تنازلاً عن حق لبنان في مياهه وثروته النفطية»، وفي مقابل الضغط الأميركي على المسسكين بالملف إعطاء جواب أخير على المشترح على قاعدة «take it or leave it».

أبرز ما قرره اللقاء الرئاسي أمس هو العودة إلى اتفاق الإطار»، حيث دعا الرؤساء في بيان «الولايات المتحدة الأميركية إلى الاستمرار في جهودها

تقرير

لبنان يرفض طرح هوكشتين: لنعد إلى الناقورة

ترسيم الحدود البحرية محور تناشور رئاسي»، معتبراً أن «ربط استرجار الطاقة والغاز إلى لبنان بالموافقة على اقتراح الوسيط غير جائز كي لا نقول مرفوضاً ومربوداً».

وتناول الاجتماع العنوان المتعلق بـ «الشعور بالإحراج من قبول المقترح بعد ثلاثة اجتماعات عقدها اللجنة التقنية المكلفة دراسة اقتراح الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين لترسيم الحدود البحرية، والتي أكد أعضاؤها «استحالة القبول بالمشترح لأنه لا يستند إلى اطر قانونية ويُعد تنازلاً عن حق لبنان في مياهه وثروته النفطية»، وفي مقابل الضغط الأميركي على المسسكين بالملف إعطاء جواب أخير على المشترح على قاعدة «take it or leave it».

أبرز ما قرره اللقاء الرئاسي أمس هو العودة إلى اتفاق الإطار»، حيث دعا الرؤساء في بيان «الولايات المتحدة الأميركية إلى الاستمرار في جهودها



(مهيمل الحوسو)



على خشبة

«خدوا نفس!»: حياة المرأة (الحرّة) صعبة

كان فضاء العرض فارغاً، إذ اعتمد المخرج على الممثلين فقط لملء الفراغ المسرحي، لكن الأداء كان يميل إلى المبالغة والمجانبة في سبيل الإضحاك، كما أنه غير مقنع في المشاهد الجديّة في الذروة التي يفترض أن تعبّر المرأة فيها عن ذاتها ومشكلاتها ووعيها الذاتي.

جاء الطرح المسرحي لموضوع العلاقات ومشكلة المرأة سطحياً ونمطياً بالنسبة إلى المرأة والرجل، وشاركت كل عناصر العرض في هذا الطرح المجاني: من النص الذي قدّم شخصيات وصراعات نمطية خالية من أي تعقيد، إلى الأداء الذي سعى إلى الإضحاك المجاني متخلياً عن أي معنى قد يورث المتلقّي بالثيمة أو في صراعات ومشكلات الشخصيات، إلى الإخراج الذي اعتمد على أسلوب ملحمي لا يقدّم الحكاية أو الممثلين بمستويات أعمق مما تبدو عليه.

هنا، تبرز إلى الواجهة أسئلة حول أهمية طرح هذا الموضوع اليوم في ظلّ كل ما يحدث، وعن دور المسرح وحرية الفنان لناحية طرح الخطاب والموضوع الذي يريد. فعلى المسرحي أن يدافع عن ثيمته بصناعة جيدة وطرح مقنع، ألم يكن بإمكان العرض الذهاب إلى مناقشة خراب الذات البشرية في هذه المنطقة غير القادرة على الحب، أو طرح مشكلة المرأة في علاقاتها العاطفية داخل مجتمع ذكوري من دون تنميط لثنائية الذكر الحقيّر والمرأة المظلومة التي تسطّع خطاب الدفاع عن حرية المرأة؟ ألم يكن القائمون عليه قادرين على تقديم صناعة جيدة وكوميديا أفضل، إذا تحمّلوا مسؤولية الثيمة وصناعة المسرح أكثر مما حدث؟

«خدوا نفس!»: اليوم السبت - الساعة الثامنة مساءً - مسرح «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290

المُنذر الدمني

تعقيد العلاقات العاطفية يشكّل موضوع مسرحية «خدوا نفس!» (نص ميني حول مجموعة نصوص ليرت أبي خليل، إخراج عبده النوار - كتابات إضافية: غبريال القيصر، شربل البحري، فؤاد مراد وعبده النوار - تمثيل: شربل البحري، غبريال القيصر، فؤاد مراد وبرت أبي خليل) التي تُختتم اليوم في مسرح «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت).

العرض الذي يتألّف من مجموعة لوحات كوميدية منفصلة، يعتبر أنّ الرجل هو أساس المشكلة! فهناك الشاب الذي لا يستمع لبوح حبيبته ومشاكلها وتعبيرها عن حبّها له، وهناك المتهرّب من مسؤولية الارتباط والعلاقة الجدية مستغلاً الفتاة ومشاعرها، فضلاً عن ذلك الذي يُخفي عن حبيبته حقيقة زواجه من أخرى. بعدها، ينتقل العمل بمشهد عن تعقيد علاقة الشباب مع أهلهم، إلى بحث عن سبب المشكلة، لينتهي ببوح إحدى الشخصيات بأنّها سئمت الرجال وأن حياة المرأة الحرّة صعبة للغاية، مختتمة حديثها بأن الرجل «صَبَاط».

ينقسم «خدوا نفس!» ما بين المشاهد التمثيلية التي تغلب عليها السطحية والمبالغة والمباشرة التي تتداخل مع تعليقات للشخصيات لا تضيف شيئاً إلى المعنى ولا تنقل المشهد من مستوى شعوري إلى آخر إدراكي كما يُفترض به أن يفعل في هذا الأسلوب الإخراجي البريشي المختار، وبين المشاهد التي تتوجّه إلى الجمهور بشكل مباشر لتروي بعض القصص كاسرة الجدار الرابع ومُدخلة الجمهور في بعض المشاهد عبر محادثته بشكل مباشر وطرح أسئلة عليه وإقامة حفلات عيد ميلاد غير مفهومة وخارجة عن السياق تماماً.



صورة وخبر

يندرج WeCrashed في إطار الإنتاجات الدرامية الرائجة التي تسلّط الضوء على فضائح هزّت «وادي السيليكون». قبل ساعات من كشف الستار عنه عبر منصة البثّ التّفصيقيّ الأميركيّة Apple+ TV أمس الجمعة، شهد متحف أكاديمية الاوسكار في لوس انجلوس العرض الأوّل للمسلسل (ثمانى حلقات) الذي يتشارك بطولته الأميركيان جاريد ليتو وأن هاناواي. يتمحور WeCrashed حول إحدى أبرز الشركات التي برزت في عالم «اقتصاد الاعمال المستقلة»، وهي «ويهورك»، المتخصّصة في تاجير المكاتب بنظام التشارك، ويركّز تحديداً على رئيسها السابق، آدم نيومان، الذي أزيح من منصبه عام 2019 بسبب إدارته المثيرة للجدل. (أيمن ساسمان - اف ب)

المفكرة

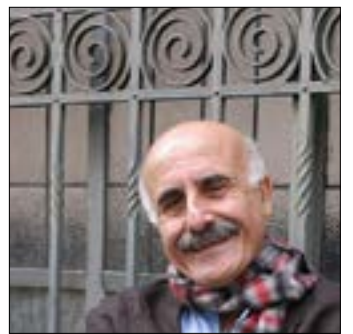
الحمرا - بيروت/ الطبقة الأولى). للاستعلام: 676/678856 أو info@brzkh.org

شهر الفرنكوفونية: موسيقى وغناء ورسم

غداً الأحد، تُقام في قصر الأونيسكو في بيروت، أمسية موسيقية غنائية تحييها كورال «الفيحاء» (س: 20:00) ضمن فعاليات الشهر الفرنكوفوني في لبنان التي تنظمها وزارة الثقافة في «يوم الفرنكوفونية العالمي». وعلى هامش الأمسية، سيكون الجمهور، بدءاً من الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه، على موعد مع معرض لوحات من مقتنيات وزارة الثقافة وأخرى من مجموعة سفارات دول أعضاء في المنظمة الفرنكوفونية.

أمسية موسيقية ومعرض لوحات: غداً الأحد - بدءاً من الساعة الخامسة بعد الظهر - قصر الأونيسكو (بيروت). الدعوة عامة.

زياد ولمياء: «راجل فيلسوف» ■ يعود زياد سخاب (عود - غناء)



ليلة الشعر

في مناسبة «يوم الشعر العالمي» الذي يصادف في 21 آذار (مارس) من كلّ عام، يدعو «نادي القلم اللبناني» غداً الأحد، إلى حضور أمسية شعرية في مقهى «برزخ» (الحمرا - بيروت). يحيي النشاط المنتظر الشعراء: عباس بيضون (الصورة)، أنطوان أبو زيد، يوسف بزّي، فوزي يمين، الزميل محمد ناصر الدين، حنين الصايغ وبانة بيضون. هذا فضلاً عن حصّة لقراءات مفتوحة لمحبي الشعر والأدب.

أمسية شعرية: غداً الأحد - الساعة السادسة والنصف مساءً - مقهى «برزخ» (مبنى عساف).

ولمياء غندور (الصورة - غناء) للوقوف على المسرح سوياً، في 24 آذار (مارس) الحالي، لإحياء حفلة بعنوان «راجل فيلسوف» على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). ترافق الثنائي في الموعد فرقة موسيقية مؤلفة من العازفين: نبيل بو عاصي (درامز).



إيلي الحلو (إيقاع)، علي جرادي (ساكسوفون)، أسامة الخطيب (باص) ورمزي بو كامل (كيبورد). يضم الرببيرتوار الذي تولّى زياد تلحينه أغنيات قديمة مضي على تقديمها أمام الجمهور أكثر من 20 عاماً. من بينها «فنان فقير» (كلمات فؤاد حدّاد) و«قلبي تخلّق كدة» (كلمات

المُعذّبات بشكل وصفه بعض النقاد بـ «الجدّاب»، وأهدت الإصدار إلى «كلّ امرأة غفلت عن ذاتها لسنوات ثم عادت واستدركتها قبل فوات الأوان».

نقاش حول رواية «سيدة ستراسبورغ» لرانيا محيو الخليلي: الأربعاء 23 آذار (مارس) الحالي - الساعة الخامسة بعد الظهر بتوقيت بيروت - تطبيق «زوم» (رابط النشاط متوافر على موقعنا - رمز المرور: 82252765728) وخاصة البثّ المباشر على صفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فايسبوك.



جمال بخيب) وأعمال من كلمات الراحل صلاح جاهين. أما الأغنيات الجديدة، فغالبيتها من كلمات الشاعر والصحافي محمد خير، على أن تؤدّي لمياء أعمالاً قديمة كـ «جيت تحبّك قمت نسيت» و«مش عم بشتقلك كثير»...

«راجل فيلسوف»: الخميس 24 آذار - الساعة الثامنة مساءً - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/753010

رانيا محيو الخليّ «سيدة ستراسبورغ»

■ ضمن فعاليات برنامج «كاتب وكتاب»، تستضيف مكتبة عبد الحميد شومان العامة، الروائية والشاعرة اللبنانية رانيا محيو الخليّ (الصورة)، يوم الأربعاء المقبل، لمناقشة روايتها «سيدة ستراسبورغ» (2015 - دار الجيل). يجري اللقاء عبر تطبيق «زوم» وخاصة البثّ المباشر على صفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فايسبوك، على أن تديره أسيل الشوارب. يتناول الكتاب قضايا عدّة، أهمها تعنيف النساء. أظهرت الخليّ في «سيدة ستراسبورغ» معاناة النساء

* أن تكون بلا وطن

[5-4]



* من قصيدة لأشرف
فياض تضمّنتها
«أنطولوجيا الشعر
الفلسطيني اليوم» (دار
بوان / فرنسا - 2022)

أوراق



أسماء الأبناء بإشارة من السماء

زكريا محمد *

يُنسب للسكان الأصليين في شمال أميركا أنهم يسمون أبناءهم باسم ما يصادفونه عند خروجهم من بيوتهم ساعة مولد هؤلاء الأبناء: غراب، غيمية، ثور، دب، إلخ. لكن لدينا أخبار تبين أن هذا التقليد كان موجوداً عند عرب الجاهلية. وخذ هذا الخبر الذي ينقله لنا ابن دريد: «الرجل كان يخرج من منزله وامرأته تمخض [تلد]، فيسمي ابنه بأول ما يلقاه من ذلك، نحو: ثعلب وثعلبية، وضب وضبية، وخزخز [أرنبا]، وضبيعة، وكلب... وكذلك أيضاً يسمي بأول ما يسنح أو يبرح لها من الطير، نحو: غراب وصرد، وما أشبه ذلك»...

وأخبرنا السكّن بن سعيد، عن العباس بن هاشم، عن المسبّب التميمي، قال: «خرج تميم بن مَرّ وامرأته سلمى بنت كعب تمخض، فإذا هو بوادٍ قد انبتق عليه لم يشعر به، فقال: الليل والسيل! فرجع وقد ولدت غلاماً، فقال: لأجلته لإلهي، فسماه زيد مناة... ثم خرج [في حادثة أخرى] وهي تمخض، فإذا هو بمكاء يغرد على عوسجةٍ قد يبس نصفها وبقي نصفها [أخضر]، فقال: لئن كنت قد أثيرت وأسريت لقد أجدت وأكثنت. فولدت غلاماً، فسماه الحارث، وهم [أبناء الحارث] أقل تميم عدداً» (ابن دريد، الاشتقاق).

وكما نرى، فحين يخرج الرجل من بيته وامرأته تحت الطلق ويصادف ثعلباً، يسمي ابنه ثعلباً، وحين يُصادف ضباً، يسميه ضباً. ويبدو أن الخروج وقت طلق الزوجة تقليد. أي أنه لا يجري

مصادفة، بل يجري تخطيطاً، ويهدف العثور على اسم للمولود. وهذا يعني أن الاسم لا يكون معداً للمولود من قبل كما يحصل الآن. فهو إشارة من الآلهة تحصل في وقتها، أي في وقت الطلق والولادة. كما يعني أن الأهل كانوا لا يتعبون كثيراً في الحصول على أسماء أولادهم كما تقول أغنية فيروز: «أسامينا، شو تعبوا أهالينا ت لا قوها».

أما تميم بن مرة، فكان يتبع هذا التقليد. فكلما أوشك أن يولد له ولد، خرج من بيته قاصداً أن يسميه باسم أول ما يصادفه. لكن لأن قصة تميم ذات مغزى ديني عميق، فمن المحتمل أن مغزاهما سيفوت القارئ، ولن يتمكن من فهم الأسماء التي سمي بها تميم وأولاده. فحين خرج خرجته الأولى، صادفه سيل جار في وادٍ، فسَمي ابنه زيد مناة. وسيسال القارئ: لقد صادفه سيل، فلماذا سمي ابنه إذن زيد مناة؟ لقد كان عليه أن يسميه «سيلاً» أو «واديّاً» تبعاً للفرضية التي حدّثنا عنها ابن دريد.

والسؤال شرعي تماماً. لكن الجواب عليه سهل في ظني. فمن الواضح أن السيل رمز للإله «مناة». لذا عندما صادف السيل تميماً في خرجته الأولى، سمي ابنه زيد مناة. فقد فهم أن ظهور السيل الفجائي أمامه، كان إشارة من السماء بأن عليه أن يكسّر ابنه الذي سيسقط من رحم أمه للإله مناة، وأن يسميه اسماً له علاقة بهذا الإله. وهكذا سماه «زيد مناة». وهو ما يعني أن «مناة» إله شتوي مرتبط

بالأمطار وسيولها. بذا، فالقصة تحسم لنا طابع الإله مناة الذي هو ثالث الثالوث المكي (اللات، العزى، مناة). انطلاقاً من ذلك، فقصة تميم مع السيل تمثل نصاً دينياً مهماً.

ولم يكن «مناة» هو الولد الوحيد الذي يولد لتميم. فقد حملت امرأته ثانية وتمخضت، فخرج تميم خرجة أخرى، فصادف طائر مكاء (يسمى المكاء أم سالم في بعض أنحاء العالم العربي) يغني على عوسجة، فسمي مولوده «الحارث». وهذا أيضاً سيدفع القارئ إلى التساؤل: لماذا لم يسمه «مكاء» وقد صادفه طائر المكاء؟

والجواب على هذا السؤال هو أنه يمكن، ميتولوجياً، وضع علامة مساواة بين المكاء والحارث (مكاء = حارث). ولا بد من أن يكون هذا الحارث مرتبطاً

”

يُنسب للسكان الأصليين في شمال أميركا أنهم يسمون أبناءهم باسم ما يصادفونه عند خروجهم من بيوتهم ساعة مولد هؤلاء الأبناء

“

بالحرث والزرع، بدليل اسمه ذاته. وهو في ظني إله معاكس في طبيعته لمناة الشتوي. أي أنه إله صيفي مرتبط بالماء السفلي لا الماء العلوي، ماء الأمطار، الذي يشكل السيول. والماء السفلي هو ماء الينابيع والآبار، التي على مائها تنهض الزراعة والحرث في شمال الجزيرة العربية.

أما العوسجة التي يبس نصفها بينما بقي النصف الآخر أخضر، فربما تكون رمزاً لطائر المكاء ذاته. ذلك أن المكاء يُدعى بالأخرج. والأخرج هو اشتباك لونين واختلاطهما معاً، وخاصة البياض والسواد: «الأخرج، بالتحريك: لُونان سوادٌ وبياض؛ نعامه خَرَجَاءٌ، وظلِّيمٌ أخرجٌ بينَ الخَرَج... قال الليث: هو الذي لَوْن سواده أكثر من بياضه كلون الرماد وسَمي بذلك لأن به بلقاء، أي أنه يخلط سواده ببياضه» (لسان العرب). ولسنا ندري إن التكرار في جملة «خرج خرجة» على علاقة بخرج المكاء، أي بلونه الخليلط.

على أي حال، فهناك خرجات أخرى أقل غموضاً من الخرجات التي عرضنا لها. وهي خرجات ينقلها لنا ابن دريد نفسه في مقتبس آخر. لكن الأب هنا وائل بن قاسط وليس تميم بن مَرّ: «حدثنا السكّن بن سعيد الجرُموزي عن العباس بن هاشم الكلبي، عن خراش قال: خرج وائل بن قاسط وامرأته تمخض وهو يريد أن يرى شيئاً يسمي به، فإذا هو بتكرٍ إجمل فتى بكراً قد عرّض له، فرجع وقد ولدت غلاماً، فسماه بكراً، ثم خرج خرجة أخرى وهي تمخض فرأى عنراً

من الظباء فرجع وقد ولدت غلاماً، فسماه عنراً، وهو مع ختعم بالسراة وبالكوفة وفلسطين، ثم خرج خرجة أخرى فإذا هو بشخص قد ارتفع له ولم يتبينه نظراً فسماه الشخص، وهم أبيات مع بني ثعلبة بن بكر بالكوفة، ومنهم بقية في الجزيرة» (ابن دريد، الاشتقاق).

وكما نرى فالأمور هنا واضحة جداً. فحين صادف الرجل بكراً، أي جملاً فتياً، سمي ابنه بكراً. وحين صادف عنراً سمي ابنه الآخر عنراً، وحين صادف شاخصاً في الطبيعة سمي ابنه شخصياً.

لكن ابن دريد يكمل عن خرجة ثالثة لتميم، وي طرح لنا اسماً ليس سهلاً تفسيره: «ثم خرج خرجة أخرى وهي تمخض فإذا هو بضبع تجرّ كاهل جَزور فقال: أعشى به رثية، بأوي إلى كُن شديد - أعشى، يعني الضبع والرثية يعني الضرع - فولدت عفروا» (ابن دريد، الاشتقاق). ولست أعرف بدقة الرابط بين الاسم «عمرو» وبين الضبع. لكنني مقتنع أنه لا بد من علاقة بينهما. ولعل كنية الضبع دليل على ذلك. فالضبع يُقال لها «أم عامر». قال الشنفرى:

ولا تقبروني إن دفني محرّم عليك، ولكن أبتري أم عامر وكما نرى، فالشنفرى يفضل أن تاكل الضبع جسده على أن يُدفن في قبر. وليس هناك فرق كبير حقاً بين «عمرو» و«عامر». عليه، يبدو أن قاسطاً سمي ابنه عمراً، أي الضبع أو ابن الضبع. * شاعر فلسطيني

المحكمة الدولية... ما يطلبه الممولون [11-10]



الكرامة الإنسانية ليست حاجة خاصة

تعبيرات فنية
عن «الاختلاف»

9

احتياجات إضافية
خلف القضبان

8

الإعتراف ليس
سيّد الأدلة

7-6

حقوق
متعثرة

5-4

العيش الكريم لذوي
الاحتياجات الإضافية

3-2

القوانين اللبنانية والاتفاقات الدولية زاخرة بالعمل على إلزام الحكومة اللبنانية على تأمين الحقوق الأساسية لذوي الاحتياجات الخاصة، إنما العبرة بالتطبيق والتنفيذ العملي حيث بقيت النصوص حبرا على ورق في بلاد تعاني من تضخم تشريعي يقابله ضعف تطبيقي. الإدارات العامة خالية من التجهيزات المنصوص عنها في القوانين ذات الصلة، وكذلك بقيت الإعفاءات الضريبية المخصصة لهم طالما لم ذوي الاحتياجات الإضافية يصعب عليهم فك رموزها



(مِهْلَم الموسوي)

متى يُعدّ الشخص من ذوي الاحتياجات الإضافية بمفهوم القانون 220/2000؟

اعطني القانون
لكل ذوي احتياجات
إضافية الحق
في الحصول على
بطاقة شخصية
تخوله ممارسة
الحقوق والامتيازات
التي تمنحها
القوانين والأنظمة

هو الشخص الذي تدنت أو انعدمت قدرته على ممارسة نشاط حياتي هام واحد أو أكثر، أو على تأمين مستلزمات حياته الشخصية بمفرده أو المشاركة في النشاطات الاجتماعية على قدم المساواة مع الآخرين، أو ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية بحسب معايير مجتمعه السائدة، وذلك بسبب فقدان أو تقصير وظيفي، بدني أو حسي أو ذهني، كلي أو جزئي، دائم أو مؤقت، ناتج عن اعتلال بالولادة أو اكتسب أو عن حالة مرضية دامت أكثر مما ينبغي لها طبعاً أن تدوم. أعطى القانون لكل ذوي احتياجات إضافية الحق في الحصول على بطاقة شخصية تخوله ممارسة الحقوق

فورا إذا توافرت الشروط والمستندات المطلوبة.
4 - قرار رفض الطلب قابل للاعتراض أمام الوزارة - مصلحة الإضافة رقم 220/2000 رزمة شؤون ذوي الاحتياجات الإضافية، التي ثبت به خلال مهلة أقصاها شهر واحد من تاريخ تقديمه، وعند انقضاء هذه المهلة من دون البت بالاعتراض يحق لصاحب العلاقة مراجعة «الهيئة الوطنية لشؤون ذوي الاحتياجات الإضافية». علما أنه يقتضي أن تكون الإعانة مدرجة في قائمة تصنيف الإعانة انطلاقاً من التصنيف الدولي للعاقات الصادر عن منظمة الصحة العالمية عام 1980 وتعديلاته اللاحقة، وهي باختصار أنواع العاقات الأربع الآتية: الحركية - البصرية - السمعية - العقلية. يتضمّن قانون ذوي الاحتياجات الإضافية رقم 220/2000 رزمة من الحقوق التي لم يلمس منها من أقرت لإجلهم إلا الفئات، ومنها حقوق ذوي الاحتياجات الإضافية الآتية: ● الحق بالحصول على الخدمات الصحية وإعادة التأهيل. ● الحق ببيئة مؤهلة. ● الحق بالتنقل والمواقف ورخص السوق. ● الحق بالسكن. ● الحق بالتعليم والرياضة. ● الحق بالعمل والتوظيف وبالخدمات الاجتماعية. ● الإعفاءات الضريبية والجمركية.

يلزم القانون أرباب العمل في القطاع الخاص التي لا يقل عدد الأجراء، فيها عن ثلاثين (30) ولا يزيد على ستين (60) باستخدام أجبر واحد من ذوي الاحتياجات الإضافية، تتوافر فيه المؤهلات المطلوبة. أما إذا فاق عدد الأجراء، في المؤسسة ستين أجبراً، فيلزم صاحب العمل أو المؤسسة باستخدام ذوي احتياجات إضافية بنسبة ثلاثة بالمئة (3%) على الأقل من أجراءها، تتوافر فيهم المؤهلات المطلوبة، وعند وجود كسر نتيجة احتساب النسبة يدور الكسر إلى الأعلى. وفي حال لم ينفذ صاحب العمل الموجب المترتب عليه خلال مهلة سنة من إقرار هذا القانون، يُلزم بدفع مبلغ سنوي قدره ضعفا الحد الأدنى لللاجور عن كل ذي

حق التوظيف في القطاع الخاص

احتياجات إضافية غير مستخدم، يسد إلى وزارة العمل، إلى أن يسوي صاحب العمل أو المؤسسة وضعهم. ولا يعني رب العمل من تسديد الغرامة إلا إذا تقدم من وزارة الشؤون الاجتماعية بما يثبت أنه تقدم من المؤسسة الوطنية للاستخدام بطلب خاص لتوظيف شخص ذي احتياجات إضافية، ولم يكن لدى الإدارة المختصة في الوزارة أي شخص تتوافر فيه المواصفات المطلوبة بعد مرور ثلاثة أشهر على تقديم الطلب. الموجبات المنصوص عليها في المادة 74 من قانون ذوي الاحتياجات الإضافية 2000/220، التي تلزم أصحاب العمل بتشغيل ذوي الاحتياجات الإضافية بقيت من دون تطبيق رغم إلزامية الجزاءات التي تتضمنها.

... وفي القطاع العام

يؤكد القانون 220 لاسيما في مادته 68 على أن الإعانة لا تشكل بعد ذاتها حائلاً دون الترشيح لأي عمل أو وظيفة ويعتبر بحكم الملغى كل نص يشترط لأي عمل أو وظيفة سلامة البنية أو الجسد أو عدم الإصابة بإعانة أو عاهة أو ما شابه ذلك من تعابير وألفاظ، ما يؤدي إلى الحؤول دون قبول طلب ذي الاحتياجات الخاصة، ما يقتضي حكماً تعديل شرط الصحة الجسدية في جميع الأنظمة الداخلية والمراسيم للمؤسسات العامة والإدارات العامة، فضلاً عن أن القانون أضاف نصاً يتضمن اعتبار الامتحانات المتعلقة بالكفاءة، وفترة التدرج المعمول بها، كافية لقبول أو رفض التوظيف، على أن تراعى الحاجات الخاصة بذوي الاحتياجات الإضافية لتمكينهم من إجراء الامتحانات متى كان معمولاً بها، إلا أن هذا الأمر لا يتم إلا لدى مجلس الخدمة المدنية الذي يتعاطى مع هذه المسألة بالوعي اللازم، خلافاً لباقي المؤسسات العامة. من جهة أخرى فإن القانون 220/2000 قد خصص وظائف في القطاع العام للأشخاص ذوي الاحتياجات

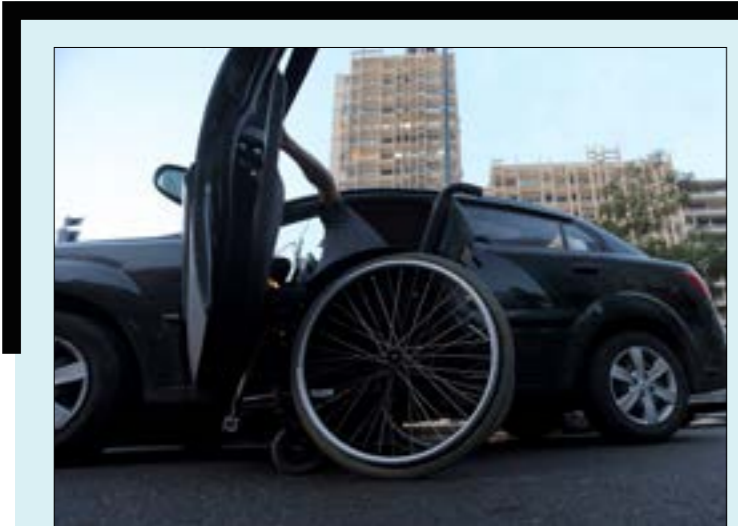
ضمان الحماية الاجتماعية

لقد نص تقرير مؤتمر العمل الدولي (الضمان الاجتماعي من أجل عدالة اجتماعية وعودة عادلة 2011-) على أنه تتمثل ضمانات الضمان الاجتماعي المقترحة في ما يتصل بأمن الدخل في تأمين دخل لمن لا يمكنهم أو لا ينبغي لهم العمل، وينبغي على وجه التحديد توفير الحماية للأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية (بالاقتران مع سياسات أخرى تيسر حصولهم على الرعاية الصحية والتغذية والتعليم) وينبغي أن يقدّر دعم الدخل بضمانات العمالة و/أو غير ذلك من سياسات سوق العمل بالنسبة إلى القادرين على العمل والراغبين فيه، لكنهم مستبعدون من الوصول إلى وظائف توفر لهم دخلاً كافياً مع ضرورة حقهم المتمتع بأمن الدخل على الأقل في مستوى خط الفقر المحدد وطنياً، وذلك بواسطة معاشات الإعانة. ولكن لبنان لا ينفذ هذه الموجبات المنصوص عنها لزاماً في الشرائع والاتفاقيات الدولية وقوانينه النافذة باستثناء تقديمات من الضمان الاجتماعي للولاد من ذوي الاحتياجات الإضافية.

بعد صدور القانون 220 تاريخ 29/5/2000 عُدلت بعض أحكام قانون الضمان الاجتماعي المتعلقة بالشروط الواجب توافرها في الولاد المستفيدين من تقديمات ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية، كما استثنى ذوي الاحتياجات الإضافية من أحكام المادة 19 من قانون الضمان الاجتماعي المتعلقة بتحديد مدة تقديم العناية الطبية لكل حالة مرضية، وعُدلت بعض الشروط القانونية العائدة لإفادة الولاد من تقديمات الضمان الاجتماعي. فإذا كان الولاد ذوو الاحتياجات الإضافية الحاملين لبطاقة الإعاقة الشخصية غير قادرين على تأمين معيشتهم بسبب إعاقته تمنعهم من العمل، سيستفيدون من تقديمات الضمان من دون تحديد للسّن. واعتباراً من 8/6/2000، أي اعتباراً من تاريخ نشر القانون 220 في الجريدة الرسمية، عُدت تغطية الولاد ذوي الاحتياجات الإضافية من دون النظر إلى سنهم، حيث تتوقف التغطية بعد بلوغ الولاد سن 25 عاماً. أما بالنسبة إلى الولاد ذوي الاحتياجات الإضافية، بما خص تقديمات المرض والأمومة، يستفيد الولاد الشرعيون والمتبنون، ذكوراً وإناثاً، من تقديمات العناية الطبية إذا كانوا من ذوي الاحتياجات الإضافية حاملين لبطاقة الإعاقة الشخصية، وغير قادرين على تأمين معيشتهم، فيفيدون من التقديمات من دون تحديد سن قصوى أو تحديد مدة لتقديم العناية الطبية، خلافاً لأحكام المادة 19 من قانون الضمان الاجتماعي، وتوقف إفادة الولاد ذوي الاحتياجات الإضافية البالغين الثامنة عشرة مكتملة إذا كانوا يتقاضون تعويض البطالة من وزارة العمل. كما تتوجب التعويضات العائلية عن كل ولد معال (ذكر أو أنثى) من ذوي الاحتياجات الإضافية من دون تحديد سن قصوى.



(مروان بو حيدر)



(مِهْلَم الموسوي)

قانون السير شهادة طبية صعبة المنال

تنص الشريعة اللبنانية لحقوق المشاة الملحقة بقانون السير على حق المواطنين بنظام شامل للمنفذ العام مجهز تجهيزاً جيداً يؤمن حاجات جميع المواطنين، بمن فيهم من لديهم إعاقات. والحق بتأمين أرصفة مخصصة لتنقل المشاة خالية من جميع العوائق وصالحة لتنقل من لديهم إعاقات، إلا أنه يقتضي تعديل المادة 212 من قانون السير الجديد القانون رقم 243 تاريخ: 2012/10/22، حول الشهادة الطبية الخاصة بالسوق حيث عليه أن يثبت أن صاحبها يتمتع بالميزات السديّة والعقلية، لا سيما حساسي السمع والبصر التي يتطلبها سوق المركبات، وأنه في حالة صحية تسمح له بسوق فئة أو فئات المركبات التي يُطلب من أجلها رخصة سوق. وتُحدّد شروط إعطاء هذه الشهادة بقرار من المجلس الوطني للسلامة المرورية على أن يشمل القرار الحالات الصحية والإعاقات البدنية التي لا تتفق وشروط نيل رخصة السوق وتلك التي يمكن إعطاء أصحابها رخصة سوق بشروط معينة. هذا الأمر لم يصدر ما يشكل عائقاً يمنع ذوي الاحتياجات الإضافية من التقدم لنيل شهادة قيادة.

◆ المختبر الجنائي

اعترافات كاذبة، بريء خلف القضبان والمجرم حر طليق، مع ان أكثر الاسباب وراء الاعترافات الكاذبة استعمال

القوة والتهديد أثناء التحقيقات الاستنطاقية، إلا ان هناك جانباً مهملاً، وسبباً آخر خفياً وراء تلك الاعترافات.

هي الاعترافات غير الطوعية التي يدلي بها المشتبه بهم ذوي الاحتياجات الإضافية الذين يعانون

من صعوبات ذهنية، ومن أجل ضمان وصول المشتبه بهم ذوي الاحتياجات الإضافية إلى المحاكمة العادلة، يأتي

الدور الأساسي لعلماء النفس الجنائيين من خلال تطبيق مبادئ علم النفس على نظام العدالة، فيقيم الخبير

الجنائي الوضع الذهني للمدعى عليه للتأكد ما إذا كان يستوفي المعايير القانونية المطلوبة

الإعتراف ليس

سيّد الأدلة

◆ جنات الخطيب

كضحايا، لم يكونوا قادرين على تقديم المعتدين عليهم إلى العدالة، ويصفتهم مشتبه بهم، لم يتلقوا الاعتراف المناسب بحالتهم الذهنية. على الرغم من أن قضية الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية كضحايا للجريمة قد تم الاعتراف بها جيداً، إلا أن الخصائص المعروفة لأولئك الأشخاص تجعلهم أيضاً، وفي بعض الحالات، عرضة ليصبحوا مرتكبي جرائم. معظم هذه الجرائم بسيطة، ولكن من المفترض الانتباه إلى الأشخاص ذوي التأخر الذهني والأشخاص ذوي التشخيصات المزدوجة الذين يرتكبون جرائم يمكن أن يعاقب عليها بالإعدام.

وانطلاقاً من المبدأ الأساسي بوجود أن يكون نظام العدالة الجنائية قادراً على توفير المعاملة العادلة لجميع الأشخاص الذين يمثلون أصابعه، إلا أن المعاملة المتساوية بين الأشخاص العاديين والأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية الذهنية، لن تضمن وحدها أن يصبحوا قادرين على ممارسة حقوقهم القانونية. بالتالي، هناك حاجة إلى المزيد من العمل لتصبح الاختلال الناتج عن تدني قدراتهم الفكرية، والنقص في فهم إعاقاتهم، بالإضافة إلى التمييز الذي يتعرضون له في كثير من الأحيان. يُظهر الأفراد ذوي الصعوبات

ظروف نفسية واجتماعية لا بيولوجية ...

يرتكب بعض الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية الجرائم، بسبب تجاربهم الشخصية والتأثيرات البيئية. ففي العلم الجنائي الحديث تحول التركيز على أسباب الجريمة من الأسباب البيولوجية إلى الأسباب النفسية والاجتماعية. وقد وجدت الأبحاث أن أنواع الجرائم المرتكبة تتراوح من جرائم الملكية، مثل السرقة، إلى الاعتداء الجسدي والجنسي، بالإضافة إلى جرائم القتل. علاوة على ذلك، فإن العديد من الذين ارتكبوا جرائم جنسية تعرضوا للإيذاء الجنسي، وأن تجربتهم كضحية كانت مرتبطة بتجربتهم اللاحقة كمجرمين.

الذهنية احتياجات إضافية من المفترض أخذها بالاعتبار في جميع مراحل الإجراءات الجنائية. بالنسبة إلى بعض المشتبه بهم، تبدأ القرارات الحاسمة بالتنازل عن حقوقهم في التزام الصمت، وبالنسبة إلى الآخرين، ترتبط القرارات بقدرتهم على المشاركة على مستوى المحاكمة. وهنا يبرز الدور الأساسي للخبير النفسي الجنائي أثناء التحقيق والمحاكمة. في مساعدة المحكمة لاتخاذ القرار في القضايا حيث يكون المشتبه فيه من ذوي الاحتياجات الإضافية الذهنية.

في هذه القضايا، من المفترض أن يُعَيَّن القاضي خبيراً نفسياً جنائياً لمساعدة المحكمة في الإجابة على الأسئلة ذات الصلة بالإجراءات القانونية. قد يُطلب من أخصائي الصحة العقلية تقديم نظرة علمية حول ما إذا كان المشتبه به يمتلك المستوى المطلوب من الفهم للشروع في المحاكمة، أو ما إذا كانت القيود التي تنشأ عن احتياجاته الإضافية تجعله غير قادر للمشاركة في المحاكمة. وبالمثل، فإن مسألة ما إذا كان المشتبه به يمتلك فهماً كافياً لحقوقه القانونية وقت الاعتراف، أو ما إذا كانت القيود التي تنشأ عن الصعوبات الذهنية تجعل الاعتراف باطلاً وتصبح بالتالي تستلزم مشاركة الخبير الجنائي.

تقييم الصعوبات الذهنية في المحاكم القانونية

في ما يتعلق بالمشاركة على مستوى المحاكمة، من المفترض أن يقوم الخبير النفسي بتقييمين هما (أ) تحديد ما إذا كان المتهم قيد الاعتقال بفهم الحقوق المتعلقة بحقه في الصمت وتعيين محام (ب) تقدير ما إذا كان المتهم قادراً على المشاركة في المحاكمة. الأساس المنطقي وراء كلا التقييمين متجذر في فكرة أن نظام العدالة الجنائية عادل، ولدى الجميع حق الوصول للمحاكمة العادلة بدون تمييز، وبالتالي من المفترض أن يكون المدعى عليه قادراً على المشاركة بشكل هادف في العملية القضائية والدفاع عن نفسه. على وجه التحديد، من المهم أن يتمتع المدعى عليهم بالمستوى المطلوب من القدرة المعرفية لاتخاذ قرارات طوعية تتماشى مع وقائع قضاياهم وتتماشى مع الإجراءات القانونية.

هل المشتبه به قادر على المشاركة في المحاكمة؟

من الجوانب الأساسية في أي قضية جنائية هو تحديد ما إذا كان المتهم لديه القدرة العقلية للمثول أمام المحكمة ومواجهة المدعى

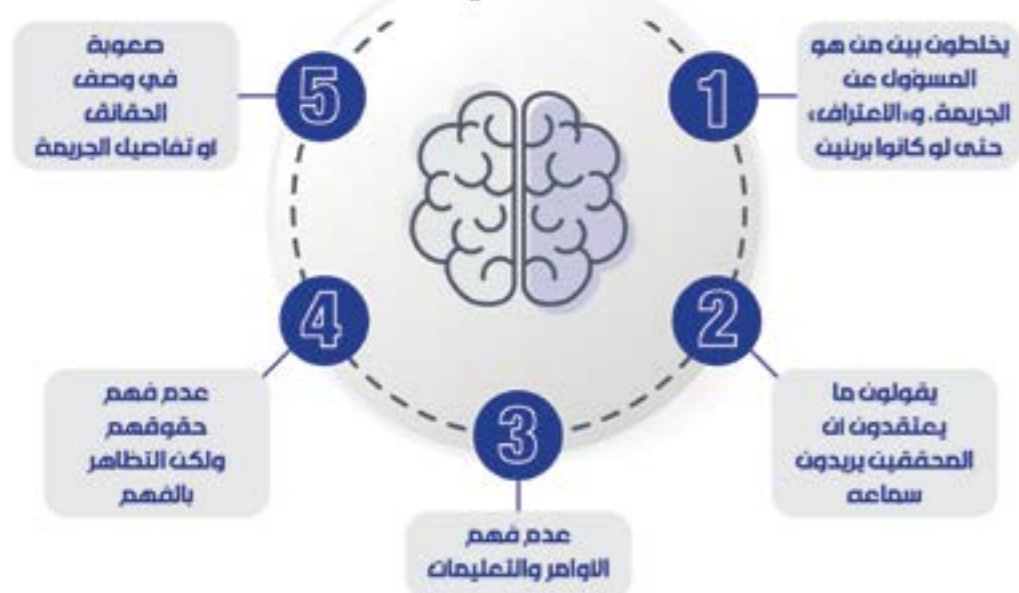
فتمثل مهمة الخبير النفسي المكلف من المحكمة في تحديد ما إذا كان المدعى عليه سيكون قادراً على التشاور مع محاميه بدرجة معقولة من الفهم العقلاني، أو الحفاظ على درجة معقولة من فهم الإجراءات أو المساعدة في دفاعه. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الأخصائي النفسي بتحديد سبب عدم الكفاءة، وتقديم العلاج المطلوب، وطريقة تقديم العلاج أو الدعم النفسي، وما إذا كان المدعى عليه يستوفي معايير الالتزام القسري بمصح عقلي، واحتمال أن يكون المدعى عليه قادراً على المثول أمام المحكمة بعد تلقيه العلاج. حيث يقوم الخبير بتقديم هذه النتائج إلى القاضي في تقرير علمي رسمي تليها جلسة استماع اختصاص أو خبرة.

اعترافات بريئة

لديك الحق في التزام الصمت. أي شيء تقوله يمكن استخدامه ضدك. لديك الحق في حضور محام أثناء الاستجواب. يبدو أن فهم معنى تلك الحقوق سهلة بالنسبة لك، لكن ليست هذه حال الأفراد ذوي الصعوبات الذهنية، لأن قيودهم الفكرية تصعب عليهم فهم هذه الحقوق أثناء توقيفهم، أو للعمل بفعالية مع محاميهم أو لأولئك الذين ثبت عدم أهليتهم للمحاكمة، لاستفادة من البرامج الرسمية لإعادتهم إلى الكفاءة.

فقد أحدث العديد من الأبحاث أن الأشخاص الذين يعانون من صعوبات ذهنية غير قادرين على إثبات فهمهم لحقوقهم أثناء الاعتقال والاعتراف، وأن

ما هي التحديات التي قد تواجه المعوقون ذهنياً أثناء التحقيق؟



الدور الأساسي للخبير النفسي مساعدة المحكمة لاتخاذ القرار في القضايا حيث يكون المشتبه فيه يعاني من صعوبات ذهنية

قابليتهم وميلهم إلى الانقياد تجعلهم عرضة بشكل خاص لتقديم الاعترافات غير الطوعية. أضف إلى ذلك، أظهرت الدراسات أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية الذهنية عرضة لتغيير ردودهم عند إعطائهم ملاحظات ودية. علاوة على ذلك، غالباً ما يعقون فريسة للأسئلة الإرشادية.

النية الذهنية

بالإضافة إلى دور الخبير بتقييم الأهلية العقلية للمشتبه بهم، يبحث علماء النفس الجنائيين في عناصر النية الإجرامية. في أي قضية جنائية، يجب أن يتمتع المدعى عليه بالحالة الذهنية اللازمة لإدانته بارتكاب جميع عناصر الجريمة. بعبارة أخرى، تحتوي معظم الجرائم على شرط «النية» الذي يقصر إثبات الجرم على المتهمين الذين، قبل ارتكاب الفعل، اتخذوا قرارهم بارتكاب الجريمة. يمكن أن تصبح هذه المنطقة مخيرة للجدل في بعض الحالات، على سبيل المثال أن يكون المتهم يعاني من حالة نفسية وقت ارتكاب الجريمة، أو أن المشتبه به من ذوي الاحتياجات الإضافية الذهنية، ما يجعل من الصعب عليه تكوين النية المطلوبة. يمكن أيضاً أن تدخل الشكوك حول النية الذهنية الإجرامية عندما يكون المدعى عليه في حالة سكر أو تحت ضغط شديد أثناء الجريمة. فيقوم الخبير النفسي الجنائي بمراجعة الأدلة والتاريخ المرضي للمشتبه به، قبل الإدلاء بشهادته أمام المحكمة حول ما إذا كان المتهم لديه القدرة على تشكيل نية إجرامية أم لا.

70

ان معدل IQ لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية الذهنية قد يكون أقل من 70. في حين ان معظم الأشخاص (حوالي 68%) لديهم معدل بين 85 و115 ونسبة صغيرة فقط لديهم معدل مرتفع جداً (فوق 130)

الحق

بالخدمات الصحية وإعادة التأهيل

يحق لكل شخص ذوي احتياجات إضافية أن يستفيد من الخدمات الصحية وإعادة التأهيل وخدمات الدعم وذلك بكاملها على نفقة الدولة التي تشمل:

- 1- العمليات الجراحية كافة سواء نتجت عن الاعاقة أم لا
- 2- التطبيب والادوية والأشعة والتحاليل المخبرية وغيرها من العلاجات والفحوصات الموقّعة والدائمة
- 3- العلاج التأهيلي والمتخصص الداخلي والخارجي
- 4- المعينات التقنية والتجهيزات من أجهزة تعويضية متحركة وثابتة، معينات للتنقل كراسي نقالة، معينات للسلس للمزوج وللوقاية من القروح، كافة التجهيزات المستخدمة في العمليات الجراحية

التغطية الشاملة

يحق للشخص ذوي الاحتياجات الإضافية الاستفادة من التغطية الشاملة التي تؤمنها وزارة الصحة العامة إن على أساس التغطية الأصلية إذا لم يكن يستفيد من أية تغطية أخرى، أو على أساس التغطية الإضافية تضاف إلى أية تغطية أخرى لا تغطي الخدمات إلا جزئياً، ويبقى مستفيداً من سائر الخدمات الأخرى (تعويضات عائلية وغيرها)



قاوش

لا تستثنى القوانين اللبنانية والمعايير والمعاملات الدولية التي تتعلق بحقوق ذوي الاحتياجات الإضافية من داخل السجون. هذه القوانين تطبق على ذوي الاحتياجات الإضافية حتى لو كانوا محتجزين، فالاحتجاز الذي فرضه عليهم القضاء لا يفترض انه يجزدهم من

حقوقهم الأساسية ولا يفترض ان يتضمن إذلالاً او استخفافاً بالكرامات الإنسانية. تمنح السجون اللبنانية من نقص في احتياجاتها الأساسية خصوصاً بمد توافق الازمات الاقتصادية والمعيشية والصحية في لبنان، اما بشأن الاحتياجات الإضافية فحدث ولا حرج

احتياجات إضافية خلف القضبان

■ احمد مداح



(فيلم الموسوي)

يشكو محمد من صعوبة العيش داخل السجن مع يد مشلولة «هددا الشني هذلي نفسيستي لأن كل شي بعمله بصعوبة وما بحب اطلب المساعدة من حدا». الشاب اللّاتيني يحاول قدر الإمكان عدم التركيز على إعاقته الدائمة لكن في ظل غياب الوسائل المساعدة له، أو ما يعرف بالأجهزة التعويضية يضطر إلى طلب المساعدة عند تحضير وجبة الطعام أو عند الاستحمام مثلاً. ليست المعاناة في السجن وحدها ما يقلق محمد بل تشغل باله المصاعب التي تنتظره بعد إخلاء سبيله، وخلال البحث عن وظيفة ملائمة (إذا وجدت) للعيش بكرامة وعدم تكرار أفعاله الجرمية.

أما حسن الذي فقد إحدى قدميه في حادث تعرض له منذ سنوات قبل ضلوعه في جريمة سرقة، فكانت مرحلة السجن بالنسبة إليه شاقة ومرحجة، «بهله كل ما بدي اطلع والسرير بيحطوني رفقاتي»، ويتابع مستطرداً «الناس العاديين حقوقهم مش مامة، شو بالك فينا نحن؟». عدم وجود سرير في القاوش وعدم وجود «مسكة» يمكن أن يتكى عليها أثناء استخدام المراحيض أو خلال الاستحمام تزيد من معاناة

الرجل الأربعيني الذي نادراً ما يزور باحة النزهة بسبب الأراج. السجن الذي غالباً ما يكون معقداً المحافطات، كما معظم مؤسسات الدولة بما في ذلك المحاكم والمخافر والدوائر الحكومية، ليست مجهزة للأشخاص ذوي

الحاجات الإضافية: «لا توجد مرمرات نتيج للمقعدين الثقيل والصعود إلى الطوابق المراهيض ليست واسعة والشكل الكافي وليست مجهزة للاستخدام لذوي الإعاقة.

لغة الإشارة غير متوفرة للذين يعانون من إعاقة سمعية.

لم تتأمن وسائل لتخفيف للكثيف قراءة الوثائق الأساسية المتعلقة

انهم يحتاجون إلى عناية طبية أكثر من غيرهم بسبب وضعهم الصحي الذي غالباً ما يكون معقداً وحساساً خصوصاً بالنسبة إلى الذين خضعوا سابقاً لعلاج طبي أو كن عانى إدمان المخدرات.

تحدث د. البسط عن سجين يعاني من شلل بإطرافه السفلى، اضطّر لأن يبقى عدّة أشهر من دون أجهزته التعويضية، ما أثر على صحته قبل أن يحل الموضوع بإذن خاص من السلطة القضائية.

مساعدات الجمعيات غير كافية

تقوم جمعية «عدل ورحمة» بتأمين العكاز وبعض الكراسي المتحركة للسجناء الذين يعانون من إعاقة جسدية في ظل عدم

يعتمد السجناء المعوقون على مساعدة زملائهم بينما يصعب إدخال الأجهزة التعويضية إلى السجن قضبان الحديد وادوات حادة

توفر مرمرات خاصة داخل السجن لتسهيل تنقل ذوي الإعاقات الجسدية. علماً ان الجمعية كانت بصدد تنفيذ مشروع لبناء غرفة وحمام مع عدة مرمرات حديدية لكي يستعملها السجناء ذوي الاحتياجات الإضافية، لكن للأسباب امنية وبلغ باقي السجناء من تكسير واستعمال الحديد لأعمال الشغب، أدت هذه العوائق الإدارية بالإضافة إلى جائحة كورونا إلى عدم قدرة المضي قدماً في تنفيذ المشروع، وكانت الجمعية تقوم بإرسال طبيب لمعيانة السجناء الذين يعانون من مشاكل عقلية ونفسية وتأمين جميع الأدوية، إلا أنها توقفت بعد جائحة كورونا

واشتداد الأزمة الاقتصادية، وهي تواجه صعوبة في توفير الأدوية بسبب فقدان بعض منها في الأسواق المحلية. كما تشكى الجمعية من عدم قدرة المبنى الأحترازي على استيعاب المزيد من السجناء الذين يعانون من مشكلات نفسية واضرابات عقلية.

أما جمعية «Nusroto» فتقوم بإجراء برامج تأهيلية للسجناء الذين يعانون من إعاقة جسدية ونفسية، وتقوم بكافة التصليلات للكراسي المتحركة، وتأمين الأدوية إذا وجدت في الأسواق، وتسعى الجمعية لتأمين أجهزة للسمع بسبب عدم قدرة السجناء على سرائه.

على اساس المسألة

أما قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا) فنصت بنهية إدارات السجون جميع الترتيبات التيسيرية والتعديلات المعقولة لضمان معيشة السجناء ذوي الإعاقات البدنية أو العقلية، أو غيرها من الإعاقات في السجن بشكل تام وفعال على أساس المساواة (القاعدة الخامسة الفقرة الثانية). ويجب أن يكون في كل سجن دائرة لخدمات العناية الصحية مكلفة بتقييم الصحة البدنية والعقلية للسجناء وتعزيزها وحمايتها وتحسينها، مع إيلاء اهتمام خاص بالسجناء الذين لديهم احتياجات إلى عناية صحية خاصة أو يعانون من مشكلات صحية تعوق إعادة تأهيلهم (القاعدة الخمسة والعشرون الفقرة الأولى).

◆ متابعة

ذوو الاحتياجات الإضافية مجموعة يمكن أن تتأثر صورتها بنهج السينما حيث تكون وجهة نظرهم سائدة او معزولة. لذلك، لا شيء افضل من السينما في التعبير عن الاختلافات. ونظرا لنقص التوعية والوعي والخبرة المباشرة للتعامل مع الإعاقة، توفر السينما نوعاً من علاقة بين المشاهد والافلام التي تدور قصصها حول الإعاقة والشخصيات التي تقوم بدور اشخاص ذو احتياجات إضافية. الافلام

أفلام ذوي الحاجات الإضافية

تعبيرات فنية عن «الاختلاف»

يتركز الاهتمام أحياناً على الصور النمطية الاجتماعية التي لا علاقة لها بالحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص أو إمكانياتهم المختلفة

تصورهم وتصور حياتهم بطريقة غير نمطية وبالطبع إعطاء أشخاص ذوي احتياجات إضافية أواراً رئيسية.

أجبرت حركات «مي تو» و«حياة السود مهمة» هوليوود وغيرها من صناعات الأفلام في إعادة التفكير في مواضيعهم واختياراتهم. ومع ذلك،

الصور النمطية

نجد في السينما ما يبدو تعاطفاً عميقاً وتصويراً واقعياً للإعاقة. وإن كان يبدو للأخريين، خاصة ذوي الاحتياجات الإضافية، ليس أكثر من قوالب نمطية واستعراضية وسخرية. وعلى الرغم من أن معظم الأفلام قدمت بالتأكيد للعديد من المشاهدين غير المعوقين أفكاراً جديدة حول الإعاقة. إلا أنها عملت على إدامة الصور النمطية والكلمات المتبدلة عن الإعاقة. أكثرية المواضيع التي تتكرر في السينما ولها تأثير سلبي على ذوي الاحتياجات الإضافية تكمن في طريقة تقديمهم، مثلاً:

- الشخص المقعد دائماً يكون غاضباً ومريراً ولا يستطيع التغلب على قدراته المفقودة ويهاجم الأشخاص غير المعوقين الذين يحاولون المساعدة فقط (The Intouchables).

- هناك أفلام تصور الكفيف على أنه متصرف «يسرى» أكثر من البصريين (Scent of a Woman).

- المصابون بمتلازمة داون دائماً ما يكونون فاضلين شبيهين بالاطفال، ويرأتهم وبساطتهم وتضفي الخير والمحبة على



فيلم The Intouchables (2011)

الأخريين من حولهم (The Eighth Day). - أحد أكثر المواضيع التي تتكرر فكرة كفاح الشخص ذي الاحتياجات الإضافية من أجل حقه في قتل نفسه (Me Before You).

- ليس من غير المألوف أن يعاني الشرير من مرض عقلي، مع ميل خاص نحو جرائم العنف.

- شخصية البطل الخارق الملم الذي ينظر إليها على أنها غير عادية أو بطولية لمجرد أنها تعاني من حاجة إضافية (Daredevil).

- سيناريو شائع آخر هو أن يُنظر إلى شخص على أن حالته يرثي لها أو لا حول له ولا قوة، لمجرد أنه يعاني من إعاقة.

- في أفلام عديدة، يُصوّر ذوو الاحتياجات الإضافية على أنهم أشباه ملائكة (Forrest Gump, I am Sam, Rain Man).

إن أفضل الطرق للتخلص من الصور النمطية اختيار ممثلين



فيلم CODA (2021)

على الرغم من الحساسية المتزايدة لتمثيل الجنس والعرق في الثقافة الشعبية ما يزال ذوو الاحتياجات الإضافية ينتظرون حركتهم. من الصعب إبعاد الممثلين من أدوار الشخصيات ذات الإعاقة، هذه الأدوار كمغتطيس أوسكار: منذ عام 1947، من بين 59 ترشيحاً لممثلين يلعبون شخصيات ذات احتياجات إضافية، فاز 27 منهم بجائزة أفضل ممثل/ة في الأوسكار، بمعدل فوف 50% تقريباً. هذه مشكلة يعاني منها الأشخاص ذوو الإعاقة، ويبدو الأمر كأنه مواجهة. لذلك بدلاً من وجود فجوة كبيرة بين السينما وصناعي

من ذوي الاحتياجات الإضافية للعب دور شخصيات تمثل حياتهم الفعلية. لا نقول هنا أن على الممثل الذي لا ينتمي لهذه الشريحة ألا يمثل. هم ممثلون في النهاية، لكن ينبغي إعطاء فرصة لذوي الاحتياجات الإضافية، كي يزيد الوعي بالقدرات الفردية والحد من الحواجز الاجتماعية، وسيولد مناقشة ويجعل الإعاقة مرئية ويزيد القبول وتعزيز الاندماج في المجتمع، لا سره في أصالة والتغلب على الحواجز المادية والجسدية خاصة من حيث تمثيل مجتمع الصم. في «كودا» هناك صوت للصمت، ومارلي ماتلين من جديد هي صوت هذا الصمت. كل شيء، في الفيلم ينضح بالأصالة والواقعية، الحوارات دقيقة، بعضها نسمعها والبعض الآخر بلغة الإشارة. فيلم بلغتين مختلفتين وبطريقتين لمواجهة الحياة الفيلم مرشح لثلاث جوائز أوسكار، أفضل فيلم وأفضل ممثل وأفضل سيناريو مقبلس.

بلا كلام

عندما فازت مارلي ماتلين بجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة عن فيلم Children of a Lesser God أو «أبناء الصمت»، كانت أصغر فائزة بهذه الجائزة على الإطلاق، وواحدة فقط من بين أربعة ممثلات حصلن عليها في أول فيلم لهن. هذا حقائق مثيرة للإعجاب، ماتلين هي الممثلة الصماء الوحيدة التي حصلت على أوسكار وغولدن غلوب.

- في «أبناء الصمت» (1986) ظهرت مارلي بموهبة غير عادية. التحدي الأكبر كان التواصل بلا كلام، لكن ماتلين ارتقت بنفس طريقة نجوم السينما الصامتة وتكلمت بعينها وإيماءاتها وجسدها، الشخصيات في الفيلم مغطاة بغموض تتجاوز لغة الإشارة. تمكنت ماتلين من إعطاء حنان مرثي في كل حركة، ولأن لغة الإشارة في الفيلم ليست تمثيلاً

«صوت» تنفلكس

17 أبريل 2015 كان يوماً مهماً لتقنية وصف الصوت، عندما أصبح مسلسل Daredevil أول عرض على منصة نتفلكس يتضمن وصفاً للصوت. تقنية وصف الصوت أو الفيديو الموصوف أو بشكل أدق الوصف المرئي، شكل من أشكال السرد يستخدم لتوفير المعلومات المحيطة بالعناصر المرئية الرئيسية لصالح الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر.

20% من السكان في الولايات المتحدة يعانون إعاقات، فقط 2% من الأدوار في هوليوود مخصصة لهم. ومن هذه 2% يلعب ذوو الحاجات الإضافية 5% فقط، أما الباقي فتمثلون بلا حاجات إضافية.

أوسكار 1947

هارولد راسل الممثل الوحيد من ذوي الاحتياجات الإضافية الذي فاز بجائزة الأوسكار، وهو محارب قديم فقد يديه خلال الحرب العالمية الثانية. حصل على جائزة الأوسكار عام 1947 عن دوره في فيلم The Best Years of Our Lives.

59

مثلاً حصلوا على ترشيحات أوسكار لتمثيلهم أدوار ذوي احتياجات خاصة، فاز 27 منهم بجائزة أفضل أو ممثل/ة.



فيلم Children of a Lesser God (1986)

المحكمة الدولية ما يطلبه الممولون

- الاستناد الى إفادات ومعلومات أشخاص متوفين لتجريم حزب الله
- تحريض دولي ضد نائبين قبيل الانتخابات: شرطي وعمار
- قوه الامن الداخلي سلّمت المحكمة معلومات تحقيق بشأن عملاء «الموساد»
- التشديد على ادانة السيد مصطفى بدر الدين

■ عمر نشابة

نجحت المحكمة الخاصة بלבنا، عملياً، في تكريس مبدأ الإفلات من العقاب من خلال حكمها النهائي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري وأخريين. إذ خلصت الى تجريم حزب بحظي بتأييد مئات الاف اللبنانيين فيما يقتصر اختصاصها القضائي بحسب نظامها (المرفق بقرار مجلس الأمن الدولي 1757/2007) على تحديد المسؤولية الجنائية الفردية. واستندت المحكمة، لإدانة حزب الله، بشكل أساسي الى خلاصة مفادها ان مستخدمي هواتف الشبكة الخضراء التي تزعم انهم ضالعون في اغتيال الحريري هم أنفسهم مستخدمو الشبكة الثانية التي نقل وسام الحسن عن السيد حسن نصر الله انهم كانوا يلاحقون عملاء للاستخبارات الإسرائيلية، وهي لم تجر تحقيقاً في شأن عملاء الموساد الثلاثة الذين أشارت الى ان السيد نصر الله قدم أسماءهم للحسن وسلمتها قوى الامن الى المحققين الدوليين. بل بدا جلياً ان كل ما يهم قضاتها هو تجريم الحزب الذي جرمه ممولو المحكمة قبل انطلاق عملها.

تحويل قوري تبعه ادانة او حكم مسبق؟

خصصت دول عدة جزءاً من ميزانيتها لتغطية كلفة عمل المحكمة الخاصة بلبنا منذ تأسيسها بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1757 عام 2007. لكن هذه الدول لم تشأ زيادة مساهمتها المالية بعد عجز لبنان عن تسديد 49 في المئة من المساهمات التي ينص نظام المحكمة على وجوب تسديدها. وخفض بعضها مساهمته عقب صدور حكم غرفة العادة (18 آب 2020) الذي تعرّض لانتقادات كثيرة بسبب تبرئته ثلاثة متهمين زعم أنهم أعضاء في حزب الله. علماً ان القرار 1757 يشير بوضوح إلى انه في حال «عدم كفاية مساهمات الحكومة اللبنانية لتحمل النفقات (...) جاز قبول أو استخدام تبرعات مقدمة من الدول الاعضاء» لتغطية أي نقص.

في 2 حزيران 2021، أصدرت المحكمة بياناً منشئاً جاء فيه انه «من دون تمويل قوري، لن تتمكن المحكمة من مواصلة عملها بعد تموز 2021». وشدد البيان على ان إجراءات المحكمة «تبعث رسالة عالمية قوية بان الإرهاب لن يميز من دون عقاب».

وخلص إلى توجيه «نداء عاجل الى المجتمع الدولي لمناشدته الاستمرار في دعمها».

فما الذي جرى وكيف تأمنت الاموال فجأة لتغطية نفقات غرفة الاستئناف

الدول التي سارعت إلى تقديم التمويل القوري للمحكمة هي أبرز الدول المدافعة عن جرائم «إسرائيل» أو الساكتة عنها

تحريض دولي ضد نائبين قبيل الانتخابات

صدر الحكم النهائي عن المحكمة الخاصة بلبنا قبل أسابيع من موعد الانتخابات النيابية في لبنان، ولا شك في ان جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري لا تزال من المواضيع المؤثرة بشكل كبير على الناخبين.

وكان لافتاً اقدام قضاة المحكمة، ومن بينهم القاضيان رالف رياشي وعفيف شمس الدين، على ايراد اسمي النائبين الحاليين (أي انهما بمثابة ممثلين عن الامة جمعاء، بحسب القانون اللبناني) أمين شري وعلي عمار في نص الحكم، والحسم بأنهما كانا يتواصلان مع السيد مصطفى بدر الدين (الصفحة 121، الفقرة 390).

وبما ان السيدين أمين شري وعلي عمار مرشحان حالياً للانتخابات، يفترض ان يشير تقرير هيئة الاشراف على الانتخابات الى التدخلات الخارجية التي قد تؤثر على الناخبين، ومن بينها حكم الاستئناف الصادر عن محكمة دولية والتحريض الخارجي الذي رافقه في وسائل الاعلام.

فالامر لا يتعلق بخبر عن المرشحين شري وعمار ورد في تقرير صحافي، بل ان أساس الموضوع هو تضمّن حكم صادر عن محكمة دولية اسمي المرشحين للانتخابات، ناسياً إليهما علاقات واتصالات بشخص تدعي المحكمة انه اغتال أبرز شخصية في الدائرة نفسها التي ترشح أحدهما فيها.

والتسامح لنسف ما جاء في حكم غرفة البداية وتجريم حزب الله بشكل مباشر؟

اللافت ان الدول التي سددت الكلفة الأساسية لاستمرار عمل المحكمة، بعد صدور حكم غرفة البداية، كانت قد صنّفت حزب الله قضائياً كتنظيم العدالة من خلال فشلها بتحديد السيد بدر الدين قائد عسكري خلال الهوانف (الصفحة 6، 2004 و2005) ان ان الدول هي الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمملكة المتحدة وفرنسا وهولندا، والتي لا شك في ان الحكم يرضيها ويؤكد لها ان المصاريق التي تكبّتها لتسديد رواتب القضاة لم تصرف هدرًا بل تستجيب لمصالحها وأجنداتها السياسية في لبنان والمطّفة.

ادلة غير مثبتة؟

اضطرت المحكمة الخاصة بلبنا، على ما يبدو، للاستناد الى تخطيطات تتعلق بشخصين متوفين لا يمكن الاستماع الى افادتهما للتدقيق في صحة ما نسب إليهما ولا يمكنهما

الاعتراض، إذ لم يكلف محام بالدفاع عن حقوقهما ومصالحهما باعتبار ان الإجراءات القضائية لا تشملهما بعد الوفاة. فقد ركّز حكم الاستئناف على اقوال رئيس فرع المعلومات تشرين الاول 2012) وعلى اتصالات القيادي في حزب الله السيد مصطفى بدر الدين (اغتيال في 13 ايار 2016)، علماً ان المحكمة لم تقدم شاهداً واحداً تعرّف بشكل مباشر على الضالعين باغتيال الرئيس الحريري، وتبين لها ان الشاهد الوحيد الذي تعرّف الى السيد حسين عنيسي لا يحظى بالمصداقية.

«وجدت غرفة الاستئناف ان غرفة البداية ارتكبت اخطاءً من خلال اعتبارها ان الدلائل التي قدمها السيد وسام الحسن بشأن ربط حزب الله بالشبكة الخضراء (مجموعة هواتف يرّزع ان مستخدميها ضالعون في الجريمة) هي دلائل غير مثبتة» (الصفحة 6، الصفحة 125، الفقرة 404).

علماً ان غرفة البداية كانت قد اكدت، بعد اجراء بحث معقوف، ان الدلائل التي قدمها الحسن «لا يمكن الاعتماد عليها وانها منقولة ولا تشير الى ان الشبكة الخضراء هي نفسها الشبكة الثانية التي تناولها الحسن مع السيد نصرالله» (الصفحة 131، الفقرة 421 خلال اجتماع عقد بينهما بحسب إفادات الحسن في ايار 2005 (الصفحة 133، الفقرة 429).

واللافت ان المحكمة قررت اعتبار هذه الافادات صحيحة من دون ان تحدد موعداً دقيقاً لاتخاذ الاجتماع. وما بشأن السيد بدر الدين، فجاء في الحكم ان «غرفة البداية ارتكبت خطأ في الوقائع أتاح اجهاض العدالة من خلال فشلها بتحديد السيد بدر الدين قائد عسكري خلال الهوانف (الصفحة 6، 2004 و2005) ان ان غرفة الاستئناف، خلافاً لحكم غرفة البداية، ومن دون تقديم أي دليل قاطع، حسمت بان بدر الدين كان يتولى قيادة المجموعة التي زعم انها اغتالت الرئيس الحريري. علماً ان الادعاء لم يعرض على الغرفة ادعاءات أو اثباتات تشرح هيكلية هذه المجموعة. غير ان حكم الاستئناف، وبحجة ان بدر الدين كان يستخدم احد الهوانف الخضراء عام 2005، حسم ضلوع حزب الله في الجريمة. كما ادانت الغرفة السيد حسن مرعي لأنه كان ايضاً يستخدم هاتفاً زعم انه من هواتف الشبكة الخضراء.



MUSA...

(موسى غوموس - تركيا)

غير مثبتة بما في ذلك دلائل قدمها السيد الحسن» (الصفحة 130، الفقرة 420). فحكم الاستئناف لا يدعي انه استند الى إفادات الحسن غير المثبتة وحدها، بل الى مزاعم الادعاء بأن السادة بدر الدين وعياش ومرعي كانوا يستخدمون هواتف الحسم بمسؤولية حزب الله في الجريمة، كان عليها الاعتراف بانها تستند الى دلائل غير مثبتة استناداً إلى ان «القانون» يسمح لها بذلك. فالقضاة استدعوا الأتي حرفياً في نص الحكم: «نحن نسلم بأنه بحسب القانون، وحدها الخلاصات المطلوبة للإدانة لا يمكن ان تستند فقط الى ادلة غير مثبتة. لذلك نؤيد الادعاء في قوله بان خلاصة ربط حزب الله بالشبكة الخضراء قد استندت الى أدلة

غير مثبتة بما في ذلك دلائل قدمها السيد الحسن» (الصفحة 130، الفقرة 420). فحكم الاستئناف لا يدعي انه استند الى إفادات الحسن غير المثبتة وحدها، بل الى مزاعم الادعاء بأن السادة بدر الدين وعياش ومرعي كانوا يستخدمون هواتف الحسم بمسؤولية حزب الله في الجريمة، كان عليها الاعتراف بانها تستند الى دلائل غير مثبتة استناداً إلى ان «القانون» يسمح لها بذلك. فالقضاة استدعوا الأتي حرفياً في نص الحكم: «نحن نسلم بأنه بحسب القانون، وحدها الخلاصات المطلوبة للإدانة لا يمكن ان تستند فقط الى ادلة غير مثبتة. لذلك نؤيد الادعاء في قوله بان خلاصة ربط حزب الله بالشبكة الخضراء قد استندت الى أدلة

هذا القول ينسف مبدأ قرينة البراءة الذي يفترض ان تلترزم به أي محكمة عادلة تتمتع بالمصداقية. اضم الى ذلك ان ممثل الضحايا قال لغرفة الاستئناف ان الدليل الإسرائيلي في جريمة اغتيال الرئيس الحريري، ولا عجب في ذلك، هو ان مسؤولين في الحزب شاركوا في مراسم تشييع شقيق مرعي وان شقيق عنيسي «استشهد».

بالصفحة 127، الفقرة 410). وقال ممثل الضحايا ان «معظمهم مقتنعون بان الشبكة الخضراء مرتبطة بحزب الله»، وعبر عن «خيبة أمل بعضهم بعدم وجود خلاصات بشأن المخططين للجريمة» (الصفحة 127، الفقرة 411).

الغاضبان اللبنانيان في غرفة الاستئناف رالف رياشي الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس المحكمة وعفيف شمس الدين، ومعهما القاضية جويس تابت (ناتبة المدعي العام الدولي)، الذين يعملون جيداً بحكم عملهم السابق في المحاكم اللبنانية، بضلوع الموساد في جرائم اغتيال وتصفية ومجازر في لبنان، لم يطلبوا التوسع في التحقيق بقضية عملاء الموساد الذين نقل ان السيد نصر الله قدم أسماءهم وأرقام هواتفهم.

تجنبت المحكمة الخاصة بلبنا التحقيق في احتمال ضلوع الكيان الإسرائيلي في جريمة اغتيال الرئيس الحريري، ولا عجب في ذلك، إذ ان الدول التي سارعت إلى تقديم التمويل القوري للمحكمة في أبرز الدول الداعمة لإسرائيل، والمدافعة عنها خلال قيامها بالاعتداءات الإجرامية والمجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم.

عملاء «الموساد» والحقيقة الضائعة

أشارت غرفة الاستئناف إلى أن «الحسن قال إنه تحدث الى السيد نصرالله في أيلول 2005 عن الشبكة (شبكة هواتف من دون تحديدها)، وأن السيد نصرالله قال له أن الشبكة تستخدم للملاحقة لبنانيين يشبته بتعاملهم مع الموساد. وبحسب الحسن، زوده السيد نصر الله بأسماء وأرقام عملاء الموساد المزعمين ليتسنى له التأكد من أن الشبكة الثانية تلاحق هؤلاء العملاء.. وبهذا الشأن تشير إلى أن السيد نصر الله أقر بأنه سلم معلومات إلى السيد الحسن في أواخر عام 2005 أو مطلع عام 2006 بأن حزب الله كان يلاحق عميلاً إسرائيلياً. ونشير كذلك إلى ان السيد الحسن قال انه سلّم الأسماء والأرقام التي وصلته من السيد نصر الله الى قوى الأمن الداخلي لتدقق في التزامن المكاني لمستخدمي هذه الشبكة. وأقار لاحقاً، في تشرين الأول 2005، ان قوى الأمن الداخلي أجرت تحليلاً بشأن ثلاثة ارقام هواتف قدمها السيد نصر الله، وسلّمت نتائج هذا التحليل الى المحققين في المحكمة الخاصة بلبنا. يدل التقرير الى ان الهاتف الأخضر 300 والهاتف الأخضر 023 تزامن وجودهما مع الأرقام الثلاثة التي حدّدها السيد نصر الله». (الصفحة 133 الفقرة 429).

الغاضبان اللبنانيان في غرفة الاستئناف رالف رياشي الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس المحكمة

وعفيف شمس الدين، ومعهما القاضية جويس تابت (ناتبة المدعي العام الدولي)، الذين يعملون جيداً بحكم عملهم السابق في المحاكم اللبنانية، بضلوع الموساد في جرائم اغتيال وتصفية ومجازر في لبنان، لم يطلبوا التوسع في التحقيق بقضية عملاء الموساد الذين نقل ان السيد نصر الله قدم أسماءهم وأرقام هواتفهم.

تجنبت المحكمة الخاصة بلبنا التحقيق في احتمال ضلوع الكيان الإسرائيلي في جريمة اغتيال الرئيس الحريري، ولا عجب في ذلك، إذ ان الدول التي سارعت إلى تقديم التمويل القوري للمحكمة في أبرز الدول الداعمة لإسرائيل، والمدافعة عنها خلال قيامها بالاعتداءات الإجرامية والمجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم.



الإعفاءات الضريبية

للشخص ذي الاحتياجات الإضافية

1 تعفى من الرسوم الجمركية وجميع رسوم الاستيراد ومن أية رسوم أو ضرائب شرط أن تكون الجهة المستوردة إما الشخص ذوي الاحتياجات الإضافية لاستعماله الشخصي، إما جمعية ذوي احتياجات إضافية أو جمعية خدمات.

2 وسائل النقل الفردية والجماعية الخاصة بذوي الاحتياجات الإضافية، شرط أن تتقضى خمس سنوات قبل شراء سيارة أخرى. وذلك بناء على إفاضة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية. على أن تستوفي الرسوم لاحقاً في حال انتقال الملكية الى أي شخص غير ذوي احتياجات إضافية. ويذكر هذا البند على الأوراق الرسمية

التجهيزات والمواد التعليمية والطبية والوسائل المساعدة والألات والأدوات الخاصة بذوي الاحتياجات الإضافية وكذلك قطعها، وذلك بناء على إفاضة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية و تحدد هذه الأجهزة بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزراء الصحة العامة والشؤون الإجتماعية والصناعة



تعفى من ضريبة التسجيل في مصالح تسجيل السيارات

وسيلة نقل واحدة لكل شخص ذوي احتياجات إضافية حامل بطاقة ذوي الاحتياجات الإضافية الشخصية سواء سجلت باسمه أم باسم والده أو والدته أو أحد أولاده أو زوجته أو زوجته متحدين لم منفردين. ويقدم طلب إعفاء هذا بناء على إفاضة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية

تعفى من رسم التسجيل في مصالح تسجيل السيارات ومن الرسوم الجمركية

وسيلة نقل واحدة ملك لجمعية ذوي احتياجات إضافية أو لجمعية خدمات

3 يعفى من الرسوم على القيمة التاجيرية ومن رسوم الحراسة والرصفه والمجاري ومن ضريبة الاملاك المبنية

مسكن واحد هو بمثابة محل إقامة لشخص ذوي احتياجات إضافية حامل لبطاقة ذوي الاحتياجات الإضافية الشخصية. ليا كان صاحب الحق بالإيجار أو الملكية من تاريخه (مثلاً: الأصول أو الفروع أو الأزواج أو الأخوة والأخوات). يتخذ القرار بالإعفاء بناء على إفاضة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية

4 تعفى إشغال تاهيك الأماكن الخاصة المعدة لاستعمال ذوي الاحتياجات الإضافية

بما فيها الأبنية الخاصة المعدة للإستعمال الخاص. من الرسوم البلدية على رخص التأهيل. ويعفى من الرسوم البلدية ومن رسوم رخص البناء. ومن واجب تقديم براءة ذمة مالية أو بلدية كل طلب رخصة لترميم بناء موجود. بهدف تسهيل حركة الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية وفقاً للمعايير الموجودة في قانون البناء. ومهما كانت جهة استخدام هذا البناء للسكن أو للعمل أو لغيره

5 تعفى جمعيات ذوي الاحتياجات الإضافية وجمعيات الخدمات من الرسوم على القيمة التاجيرية أو من ضريبة الاملاك المبنية

ويقدم طلب الإعفاء هذا بناء على إفاضة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية



6 نفسط الضريبة الملوجبة على رخصة البناء لجمعيات ذوي الاحتياجات الإضافية وجمعيات الخدمات. والتي تشيد ابنية او مراكز او غيرها خاص بالعمك مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية

وذلك شهرياً ولدة خمس سنوات، دون فائدة وبلا دفعة أولى. وبموجب إفاضة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية.



7 تسدد جمعيات ذوي الاحتياجات الإضافية وجمعيات الخدمات 25% من قيمة الفواتير الملوجبة عليها للماء والكهرباء والهاتف

وفق طلب إعفاء بناء على إفاضة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية



9 تعفى من رسم الطابع البريدي جميع الرسائل والمطبوعات

المحررة بلغة «البرابيل»



8 تعفى من الرسوم القضائية الملوجبة على تقديم أية دعوى أو شكوى أو التدخل فيها أمام المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها. التي يقبضها أشخاص ذوي احتياجات إضافية أو مملوهم القانونيون أو الهيئة الوطنية لشؤون ذوي الاحتياجات الإضافية



بسبب مخالفة أي من أحكام هذا القانون أو تأسيساً عليه أو لعدم تطبيق أي نص قانوني آخر يكرس حقاً خاصاً بذوي الاحتياجات الإضافية. وتطبق هذه المادة على كافة درجات المحاكمة وعلى اختلاف أنواعها: مدنية، جزائية، إدارية، عسكرية، مذهبية، أحوال شخصية وغيره.